من العراق إلى الأسواق العالمية

إيران تعزز تسهيلات استقبال السياح وتفتح آفاقاً جديدة للأسواق الإقليمية والدولية

الوفاق/ تتجه إيران إلى تطوير منظومة خدماتها السياحية وتعزيز قدرتها على استقطاب الزوار الأجانب، من خلال حزمة من الإجراءات التي تستهدف تسهيل دخول السياح، ومعالجة التحديات التي تواجه المنشآت السياحية، وتوسيع التعاون مع الأسواق المجاورة، إلى جانب تنشيط النقل الجوي وتطوير السياحة العلاجية والثقافية.

وتأتي هذه التحركات في إطار مساعيها لاستعادة زخم السياحة الوافدة، وتحسين تجربة الزوار، والاستفادة من المقومات الطبيعية والتاريخية والعلاجية التي تزخر بها مختلف مناطق البلاد.

وفي هذا السياق، أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، خلال اجتماع مع الاتحادات والجمعيات المهنية السياحية، أن القيود المفروضة على الرحلات الجوية وتحذيرات السفر تشكل من أبرز التحديات أمام استعادة الحركة السياحية الدولية، مشدداً على ضرورة توظيف الإمكانات الدبلوماسية وتوسيع العلاقات الإقليمية لإعادة ربط إيران بالأسواق السياحية المستهدفة.

العراق في صدارة الأسواق السياحية المستهدفة

وأشار سيد رضا صالحي أميري، إلى أهمية الأسواق المجاورة، ولا سيما العراق وأذربيجان وأرمينيا وطاجيكستان، موضحاً أن نسبة كبيرة من السياح الوافدين خلال شهري أغسطس وسبتمبر، كان من العراق، ما يعكس أهمية هذا السوق في تنشيط القطاع السياحي الإيراني.

وفي هذا الإطار، تتضمن الخطط تسهيل دخول السياح العراقيين عبر المنافذ البرية الغربية، وربط هذه المسارات بشبكة الرحلات الجوية الداخلية، بما يتيح لهم الوصول بسهولة إلى وجهات سياحية متنوعة، من بينها مدينة مشهد المقدسة وأصفهان وشيراز والمناطق الشمالية من البلاد. كما يجري التنسيق مع محافظات إيلام وكرمانشاه وآذربايجان الغربية لتعزيز التعاون السياحي مع العراق، ضمن توجه يستهدف جذب عشرة ملايين سائح بين البلدين.

تسهيلات مالية لتحسين تجربة الزوار

وعلى صعيد تحسين الخدمات المالية المقدمة للزوار الأجانب، أعلن صالحي أميري استكمال آلية تحويل العملات الأجنبية التي يحملها السياح عند منافذ الدخول الجوية والبرية والبحرية، بحيث تتولى البنوك المعنية تحويلها وفق سعر السوق غير الرسمي، بعد اقتطاع عمولة تبلغ ٢٪. وقد أبدت بنوك «شهر» و«ملت» و«رفاه» استعدادها لتنفيذ هذه الآلية، التي تسمح لكل سائح بإدخال ما يصل إلى ١٠ آلاف دولار، مع احتساب السقف بصورة مستقلة لكل فرد من أفراد الأسرة.

وتتيح الآلية الجديدة للسياح الاحتفاظ بالعملات المتبقية لاستخدامها خلال زيارات لاحقة، أو استرداد قيمتها بالريال الإيراني عند مغادرة البلاد، وفق سعر الصرف السائد وبعد خصم العمولة، بما يوفر مرونة أكبر في التعاملات المالية خلال الرحلة السياحية.

تأهيل الفنادق وتوسيع فرص الاستثمار السياحي

وفي موازاة ذلك، تعمل الوزارة على معالجة المشكلات القانونية والإنشائية التي تواجه عدداً من الفنادق القديمة، ولا سيما ما يتعلق بشهادات إتمام البناء والتصديق على متانة المنشآت. وقد أُعدّت آلية قانونية تسمح لهذه الفنادق بمواصلة نشاطها وتنفيذ أعمال الترميم والتأهيل والتدعيم، تمهيداً لاستكمال إجراءات اعتمادها، بما يسهم في الحفاظ على الطاقة الاستيعابية للقطاع الفندقي وصون المباني ذات القيمة التاريخية. كما تبرز الحاجة إلى تحسين ظروف تشغيل المنشآت السياحية، من خلال مراجعة تعرفة الطاقة وتكاليف الكهرباء، بهدف تخفيف الأعباء التشغيلية عن الفنادق ومراكز الإقامة ومنشآت السياحة البيئية، ومساعدتها على الارتقاء بمستوى الخدمات وتعزيز قدرتها على استقبال الزوار.

وفي سياق توسيع فرص الاستثمار السياحي، أشار صالحي أميري إلى طرح نحو ٥٠ مشروعاً استثمارياً في المجمعات السياحية الواقعة على ضفاف السدود ومصادر المياه، بهدف استثمار المقومات الطبيعية وتطوير مرافق الإقامة والترفيه، وإضافة خيارات جديدة إلى المنتجات السياحية المتاحة أمام الزوار.

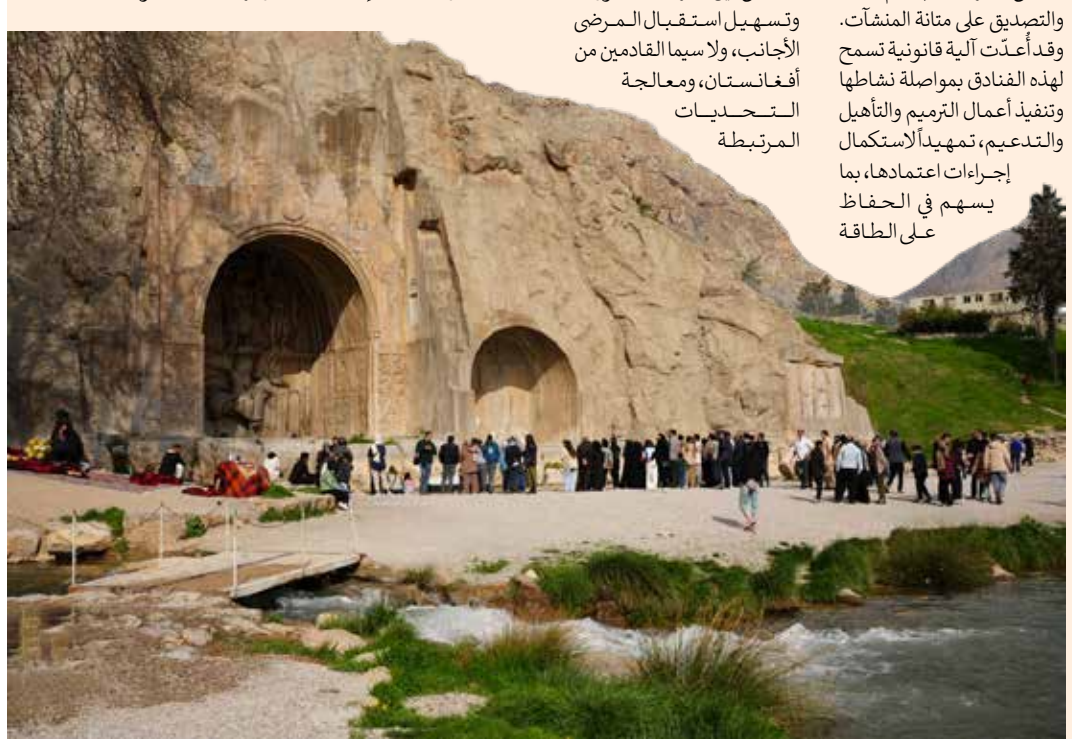
السياحة العلاجية والمتاحف في مسار التطوير

وتحظى السياحة العلاجية أيضاً بمكانة مهمة ضمن خطط تطوير القطاع، إذ أُقرت لائحة مجلس توجيه هذا المجال بعد نحو عامين من الدراسات والتشاور مع الجهات المعنية، بمشاركة مؤسسات حكومية ومهنية وممثلين عن القطاع الخاص. ويهدف هذا الإطار إلى تعزيز التنسيق بين الجهات المسؤولة، وتسهيل استقبال المرضى الأجانب، ولا سيما القادمين من أفغانستان، ومعالجة التحديات المرتبطة بإجراءات التأشيرات والنقل الجوي، بما يدعم حضور إيران في سوق السياحة العلاجية الإقليمية. أما في مجال السياحة الثقافية، فتضم إيران نحو ٨٠٠ متحف، من بينها قرابة ٣٠٠ متحف تحت إشراف وزارة التراث الثقافي. وتواصل مواقع تاريخية وثقافية بارزة، مثل حافظية وسعدية وتخت جمشيد، استقبال الزوار، فيما لا تزال بعض المتاحف التي تحتضن مقتنيات ثمينة خاضعة لقيود أمنية. وأكد صالحي أميري أن إعادة فتح هذه المتاحف ستتم خلال خمسة أيام من الحصول على الموافقات اللازمة، مع إعطاء الأولوية لحماية الآثار والمقتنيات التاريخية.

استعادة الرحلات الجوية وتعزيز الترويج الدولي

وفيما يتعلق بالنقل الجوي، شدد صالحي أميري على أن استعادة الرحلات الدولية وإلغاء تحذيرات السفر يمثلان عاملين أساسيين في تنشيط السياحة الوافدة، مشيراً إلى استمرار الاتصالات مع عدد من الدول، من بينها العراق والإمارات وسلطنة عُمان وتركيا وقطر والصين وروسيا وأذربيجان، بهدف إعادة تشغيل الخطوط الجوية وتوسيعها، وتحسين الخدمات المقدمة في المطارات. كما أكد أهمية الاستفادة من المنظمات والتكتلات الإقليمية، مثل منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» ومنظمة شنغهاي للتعاون والاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومجموعة «بريكس»، لتوسيع التعاون السياحي وفتح قنوات جديدة للتواصل مع الأسواق المستهدفة، وتعزيز فرص الترويج للوجهات الإيرانية على المستوى الدولي. من جانبهم، طرح ممثلو القطاع السياحي مجموعة من المقترحات الرامية إلى تحسين بيئة العمل وتطوير الخدمات، شملت تسهيل إصدار التراخيص وتسريع صرف التسهيلات المالية، ودعم المرشدين السياحيين ومكاتب السفر، وتنشيط السياحة الداخلية ورفع نسب إشغال المنشآت، إلى جانب توسيع الحملات الترويجية الدولية والتعريف بالوجهات الأقل شهرة، والاستفادة من التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في التسويق السياحي.

وتعكس هذه الإجراءات توجهاً نحو تطوير السياحة الإيرانية عبر معالجة التحديات التي تواجه مختلف حلقات القطاع، بدءاً من تسهيل دخول الزوار وتحسين معاملاتهم المالية، مروراً بتأهيل المنشآت وتوسيع خيارات الإقامة والعلاج والاستكشاف الثقافي، وصولاً إلى تعزيز الربط الجوي والتعاون مع الأسواق الإقليمية والدولية، بما يدعم جاذبية إيران وجهةً سياحية متنوعة.





نيشابور تراهن على إرثها الحضاري للفوز بلقب عاصمة السياحة لدول «إيكو» ٢٠٣١

الوفاق/ تسعى مدينة نيشابور في محافظة خراسان الرضوية إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإقليمية والدولية، مستندةً إلى تاريخها الحضاري العريق ومكانتها الأدبية والثقافية، في إطار جهودها للفوز بلقب عاصمة السياحة لمنظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» لعام ٢٠٣١.

وفي هذا السياق، من المقرر أن يزور الأمين العام للمنظمة وعدد من ممثلي الدول الأعضاء المدينة، للاطلاع على مقوماتها السياحية والتراثية، وتقييم إمكاناتها لاستضافة هذا الحدث الإقليمي. وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الرضوية، أن نيشابور تمتلك مؤهلات مهمة للمنافسة على هذا اللقب، بفضل تاريخها الحضاري وشخصياتها الثقافية والأدبية البارزة، إلى جانب ما تحتضنه من معالم تاريخية قيّمة وحرف يدوية أصيلة وتنوع في المنتجات والمقومات السياحية.

وأوضح سيد جواد موسوي، أن ترشيح نيشابور عاصمةً للسياحة في منظمة التعاون الاقتصادي لعام ٢٠٣١ يمثل فرصة للتعريف بالهوية الحضارية لإيران، وتعزيز الروابط الثقافية بين الدول الأعضاء، وفتح آفاق أوسع للتعاون السياحي في المنطقة. كما تتيح الزيارة المرتقبة لوفد المنظمة فرصة للتعرف عن كثب على الإمكانات السياحية للمدينة، وبنيتها التحتية، ومعالمها التاريخية والثقافية، فضلاً عن البرامج المقترحة لاستضافة الحدث.

وأشار موسوي إلى أن الفوز بهذا اللقب يتطلب إعداد خطط متكاملة لتطوير البنية التحتية السياحية، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للزوار، والتعريف بمقومات المدينة على نطاق أوسع، إلى جانب تعزيز مشاركة المؤسسات التنفيذية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي. وفي هذا الإطار، يجري العمل على تشكيل مجلس استراتيجي على مستوى المحافظة لمتابعة تنفيذ المعايير التي تحددها منظمة التعاون الاقتصادي.

وأضاف أن اختيار نيشابور عاصمةً للسياحة في دول المنظمة من شأنه أن يعزز معرفة بلدان المنطقة بالمقومات السياحية لمحافظة خراسان الرضوية، ويوسع مجالات التبادل الثقافي، ويسهم في استقطاب مزيد من السياح الأجانب، فضلاً عن إيجاد فرص اقتصادية جديدة للعاملين في القطاع السياحي. وأعرب عن أمله في أن تتضافر جهود إدارة المحافظة ومدينة نيشابور، بالتعاون مع الناشطين السياحيين والمؤسسات المعنية، لإبراز المكانة التاريخية والثقافية للمدينة وتعزيز حضورها في المشهد السياحي الإقليمي.

وأضاف أن المدينة تضم أيضاً ٣٠ مرشداً سياحياً نشطاً، وأربع منشآت للضيافة ومجمعات سياحية، فضلاً عن ٤٧٨ حرفياً وست ورش للصناعات اليدوية تعمل في ٣٥ تخصصاً. كما تحتضن ١٥١ موقعاً تاريخياً وطبيعياً مسجلاً على المستوى الوطني، وأربعة متاحف متخصصة في مجالات الآثار والتاريخ والثقافة، وهي مقومات تعزز جاهزيتها للمنافسة على اللقب.

وتحظى نيشابور بمكانة أدبية وثقافية بارزة، ترتبط خصوصاً بالشاعرين والمفكرين عطار النيشابوري وعمر الخيام، إذ يخصص التقويم الوطني الإيراني يومين للاحتفاء بهذين العلمين. كما أُدرجت فعالية إحياء ذكرى عمر الخيام ضمن أجندة الفعاليات السياحية الوطنية بوصفها مناسبة دولية، بما يعزز حضور المدينة في مسارات السياحة الثقافية والأدبية.

وتستقطب نيشابور سنوياً أعداداً من السياح المحليين والأجانب، الذين يقصدونها لزيارة مزاري عطار والخيام والتعرف على إرثهما الأدبي والفكري ذي الشهرة العالمية، فضلاً عن اكتشاف ما تزخر به المدينة من معالم تاريخية وثقافية. ومن شأن استثمار هذه المكانة، إلى جانب تطوير الخدمات والمنشآت السياحية، أن يمنح نيشابور فرصة أوسع لترسيخ موقعها وجهةً ثقافية وسياحية بارزة في المنطقة.



الحرف التقليدية في إيلام تفتح نافذة جديدة على الأسواق العراقية

الوفاق/ في إطار تعزيز التبادل الثقافي والاقتصادي بين إيران والعراق، استضافت محافظة واسط العراقية معرضاً للصناعات اليدوية الإيرانية، بمشاركة حرفيين من محافظة إيلام، في خطوة هدفت إلى التعريف بالمنتجات الحرفية المحلية وفتح آفاق جديدة أمام تسويقها في الأسواق العراقية. وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام: إن الدورة الثامنة والسبعين من معرض الصناعات اليدوية أُقيمت يومي الخميس والجمعة في مدينة الكوت، مركز محافظة واسط، بمشاركة عدد من الحرفيين الإيرانيين.

وأضاف فرزاد شريفي، أن إقامة هذه المعارض أسهمت في التعريف بالفنون والحرف التقليدية التي تشتهر بها محافظة إيلام، وأتاحت للحرفيين فرصة عرض منتجاتهم والتواصل المباشر مع الجمهور والمشترين العراقيين، بما عزز فرص تسويق الصناعات اليدوية وتوسيع نطاق انتشارها خارج الحدود الإيرانية.

وأشار إلى أن الروابط الثقافية والجغرافية التي تجمع محافظتي إيلام وواسط وفّرت أرضية مناسبة لتطوير التعاون في مجال الصناعات اليدوية، مؤكداً أهمية هذه الفعاليات في دعم الحرفيين والمشروعات الصغيرة، وتعزيز حضور المنتجات المحلية في الأسواق الإقليمية.

وشكّل المعرض فرصة للتعريف بالموروث الحرفي لمحافظة إيلام، كما أسهم في توطيد أواصر التواصل الثقافي بين الشعبين الإيراني والعراقي، وفتح المجال أمام مزيد من المبادرات المشتركة في مجالات التراث الثقافي والصناعات اليدوية والسياحة.

مازندران تراهن على السياحة البحرية بمشروع سفينة سياحية تضم ٩٠ جناحاً

الوفاق/ تسعى محافظة مازندران، (شمال إيران)، إلى تنويع منتجاتها السياحية وتعزيز حضورها على خريطة السياحة البحرية، من خلال متابعة مشروع لإطلاق سفينة سياحية (كروز) تضم ٩٠ جناحاً في مياهها الساحلية، في خطوة تستهدف استثمار المقومات الطبيعية والبحرية للمحافظة، وتوفير تجارب سياحية جديدة للزوار، فضلاً عن تنشيط الاستثمارات وخلق فرص عمل. وفي هذا السياق، أكد محافظ مازندران، خلال اجتماع مع المستثمر في مشروع سفينة «خزر» السياحية، أن إزالة العقبات التي تعترض المشاريع الاستثمارية وتطوير البنية التحتية للموانئ السياحية تمثلان أولوية في خطط المحافظة الرامية إلى الاستفادة من إمكاناتها الساحلية. وشدد مهدي يونسي رستمي، على ضرورة الإسراع في معالجة المشكلات الإدارية والتنفيذية التي تواجه الاستثمارات، تفادياً لتعطيل المشاريع الواعدة التي يمكن أن تحقق عوائد اقتصادية وتوفر فرص عمل جديدة، مشيراً إلى أن استثمار المقومات الطبيعية والساحلية لمازندران بصورة مدروسة من شأنه الإسهام في تنشيط الاقتصاد المحلي، وتعزيز مساهمة السياحة في التنمية الإقليمية.

واعتبر يونسي رستمي أن تطوير السياحة البحرية يشكل أحد المحاور المهمة في المسار التنموي للمحافظة، مؤكداً أهمية تفعيل الموانئ السياحية، والارتقاء ببنيتها التحتية وخدماتها، وتهيئة بيئة مناسبة لجذب المستثمرين وتوسيع نطاق الأنشطة السياحية المرتبطة بالبحر.

ويبرز مشروع السفينة السياحية، التي تضم ٩٠ جناحاً، بوصفه إحدى المبادرات المطروحة لتنويع العرض السياحي في مازندران، إذ يُنتظر أن يضيف نمطاً جديداً من تجارب الإقامة والترفيه البحري، ويوفر خيارات أوسع أمام الزوار الراغبين في استكشاف سواحل بحر قزوين. كما يُتوقع أن يسهم المشروع، في حال تنفيذه، في تشجيع السياح على إطالة مدة إقامتهم، وتنشيط الأنشطة الاقتصادية والخدمية المرتبطة بالقطاع السياحي.

ويأتي تطوير الموانئ السياحية ضمن المتطلبات الأساسية لتوسيع هذا النوع من السياحة، من خلال توفير مرافق الاستقبال والخدمات البحرية والبنية التحتية اللازمة لاستيعاب المشاريع الجديدة، بما يعزز قدرة المحافظة على استقطاب الزوار والاستثمارات، ويفتح المجال أمام تنويع الأنشطة السياحية على امتداد سواحلها.

